

ورقة مجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة حول التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في أفريقيا

مقدمة

1. ترمي هذه الورقة إلى تزويد وزراء التعليم وكبار الفنيين في الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي بما يلي: (1) أحدث دليل على الوضع الحالي للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في أفريقيا؛ (2) توصيات بشأن السبل الكفيلة بضمان وصول المزيد من الأطفال في أفريقيا إلى فرص متكافئة للاستفادة من خدمات التعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة؛ (3) إحاطة حول عمل مجموعة استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا بشأن التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة وما أنجزته لدعم الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لتحقيق أهداف استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا 2016-2025 المتعلقة بالتعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة.



2. تتيح مرحلة الطفولة المبكرة (من الحمل إلى سن الثامنة) فرصة لا مثيل لها لوضع الأطفال على مسار النماء والتطور الصحيح. يكتمل تطور تسعين في المئة من الدماغ البشري بحلول سن الخامسة، مما يعني أن الأطفال الذين ينشأون في بيئات تسودها المحبة والرعاية - حيث يجدون تغذية جيدة ويتمتعون بصحة وأمن وحماية، يقوم فيها مقدمو رعاية يستجيبون لاحتياجاتهم بتحفيظهم ودعمهم - هم أوفر حظا لتطور مهاراتهم وملكاتهم الأساسية اللازمة ليصبحوا مواطنين منتجين ومسؤولين، قادرين على الإسهام بشكل إيجابي في مجتمعاتهم. تتضح هذه النقطة من الرسم البياني المقابل، المأخوذ من إطار الرعاية العظوفة¹ الذي تم الاتفاق عليه في جمعية الصحة العالمية في مايو 2018، احتياجات الأطفال الصغار المترابطة ذات الاعتماد المتبادل والمتواصلة.

3. يعد التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أحد العناصر الرئيسية التي تدرج في إطار الرعاية العظوفة؛ ويتم تعريفه في هذه الورقة بأنه توفير خدمات التعليم الرسمي و/أو غير الرسمي للأطفال قبل التحاقهم بالتعليم الابتدائي. ويشمل التعليم لما قبل المرحلة الابتدائية المقدم في البيئات المدرسية، والبرامج المجتمعية، والخدمات المنزلية وخدمات رياض الأطفال أو الرعاية النهارية المقدم في كثير من الأحيان في مراكز. عادةً، يُعنى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات و 6 سنوات. تركز هذه الورقة بشكل خاص على هذا العنصر المتمثل في النهوض بالطفولة المبكرة نظرا للمسؤولية المباشرة التي تقع على عاتق وزارات التعليم فيما يخص توفير تعليم جيد. إن الحكومات الإفريقية ملزمة بموجب استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا للفترة 2016 - 2025 وأهداف التنمية المستدامة بتقديم تعليم جيد في مرحلة الطفولة المبكرة للجميع.

¹الرعاية العظوفة لتنمية الطفولة المبكرة: قامت اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، بدعم من البنك الدولي، والشاركة من أجل صحة الأم والرضع وشبكة العمل لتنمية الطفولة المبكرة، بتطوير إطار لمساعدة الأطفال على البقاء على قيد الحياة والازدهار لتحويل الصحة والإمكانات البشرية. وقد أجازته وزراء الصحة في جمعية الصحة العالمية في مايو 2018.

4. إلى جانب الالتزامات القارية والعالمية التي قطعتها الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، هناك ثلاثة أسباب أخرى تجعل الحكومات ووزارات التعليم ترغب في توسيع نطاق الوصول إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة:

- **يرسي تعليم جيد في مرحلة الطفولة المبكرة أساساً قوياً للتعلم** - ينطلق الأطفال الذين يستفيدون من التعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة في المدرسة الابتدائية وعندهم أساس متين للتعلم - مهارات اجتماعية أقوى، رصيد أوسع من المفردات، إحساس أفضل بالأعداد، وحب الاستطلاع لمزيد من المعرفة. ومن المرجح أن يبقوا هؤلاء الأطفال في المدارس ويكتسبون مهارات القراءة والرياضيات مع بناء القدرة على التعامل مع الصدمات النفسية والإجهاد. تشير الأبحاث إلى أن احتمال اقتناء الحد الأدنى من مهارات الرياضيات في الصف الثاني من قبل الأطفال الذين التحقوا بالتعليم قبل الابتدائي في تشاد والكاميرون والنيجر وتوجو، على سبيل المثال، يفوق بنسبة 50% احتمال اقتناء هذه المهارات من قبل غيرهم من الذين ليس لهم خبرة سابقة لما قبل التعليم الابتدائي².
- **إن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يجعل التعليم أكثر فعالية** - إن تكرار الصف أو الانقطاع عن الدراسة هو أقل احتمالاً لدى الأطفال الذين يستفيدون من تعليم جيد في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أن حظهم أوفر لإكمال الدراسة الابتدائية والانتقال إلى مستويات أعلى. تابحتت دراسة تجريبية حديثة في أوغندا العلاقة بين معدل التكرار في السنة الأولى من التعليم الابتدائي والالتحاق بالتعليم قبل الابتدائي ووجدت أن احتمال تكرار الصف الأول من المرحلة الابتدائية لدى الأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم قبل الابتدائي يفوق ضعف احتمال تكراره من قبل غيرهم³.
- **من شأن التعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة أن يؤدي إلى إحلال مجتمعات أكثر إنصافاً وإلى تعزيز النمو الاقتصادي** - يمكن للأطفال المنتمين إلى الأسر ذات الدخل المنخفض والمجتمعات المحرومة تضيق فجوة الأداء بينهم وبين أقرانهم الأكثر ثراءً إذا أتاحت لهم فرصة الوصول إلى التعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة. في إثيوبيا، ركز برنامج تعليم عالي الأثر والجودة في فترة ما قبل المرحلة الابتدائية على تحسين المهارات الناشئة في القراءة والكتابة والرياضيات. في البرنامج، حصل الأطفال الذين وضعهم الاجتماعي والاقتصادي متواضع تقريباً ضعف ما حصل عليه أقرانهم الأثرياء من الدرجات في لغتهم وفي محو الأمية، وسدوا تقريباً فجوات التعلم التي تفصلهم عن هؤلاء الأطفال بحلول بداية الصف الأول⁴. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمقدمي الرعاية القيام بالأنشطة الاقتصادية نفس الوقت التي يحظى فيها صغارهم برعاية جيدة وبتمنية مهاراتهم، الأمر الذي من شأنه أن يجعلهم أكثر قدرة على المنافسة في سوق العمل في وقت لاحق.

القسم الأول: حالة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في أفريقيا

5. توجد موطع ضعفك كبيرة من ناحية البيانات والتحليلات المتعلقة بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في جميع أنحاء أفريقيا، لكن البيانات المتاحة تشير إلى أنه على الرغم من إحراز بعض التقدم واعتماد البلدان لنهج مبتكرة، لا يزال يبقى كثير من العمل لضمان وصول المزيد من الأطفال إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة⁵.

² صندوق الأمم المتحدة للطفولة، عالم جاهز للتعلم: إعطاء الأولوية للتعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة، اليونيسف، نيويورك، أبريل 2019.

³ Brunette, Tracy وآخرون: "كرار الفصل الأول من الإبتدائية وتعليم ما قبل الإبتدائية في أوغندا"، ورقة عمل التنمية الدولية الرقم 2017 - 2، RTI

International, Research Triangle Park، كارولينا الشماليين، يونيو 2017

⁴ Dowd, Amy J، وآخرون: "بلورة القدرات في إثيوبيا: الحد الأقصى من الاستثمار في الطفولة المبكرة من أجل التأثير والإنصاف" الجزء 17 عدد أبريل 2016،

الصفحات من 477 إلى 493

⁵ ما لم يُنص على خلاف ذلك، فإن الإحصائيات الواردة في هذا القسم تستند إلى حسابات من قبل اليونيسف، استناداً إلى بيانات من قاعدة بيانات العالمية لمعهد اليونسكو للإحصاء، 2018. وتخص تقديرات معهد اليونسكو للإحصاء السكان قبل سن التعليم الإبتدائي والتعليم قبل الإبتدائي والنسبة

الوصول

6. يتمثل أحد المواقف المشتركة في مجال السياسة في جميع أنحاء الإقليم في إدراج سنة واحدة على الأقل من التعليم قبل الابتدائي في نظام المدارس الابتدائية الرسمية، على سبيل المثال، من خلال إضافة الصف صفر في إثيوبيا، ووصف الاستقبال في جنوب إفريقيا، وستين من مرحلة ما قبل الابتدائي في غانا وستين من رياض الأطفال في مصر. على الرغم من أن هذه الاستراتيجيات أدت إلى ارتفاع سريع في معدلات الالتحاق عبر القارة - مع إحراز تقدم ملحوظ في بلدان مثل الرأس الأخضر وغانا وكينيا وموريشيوس وسيشيل وجنوب أفريقيا، مع مستويات الالتحاق تجاوزت 70%، فأقل من ثلث الأطفال في سن ما قبل الابتدائية مسجلون حاليًا في إفريقيا وحوالي 57.5 مليون طفل في سن ما قبل الابتدائية غير مسجلين في أي من خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وبناءً على النمو السكاني المتوقع، قد يرتفع هذا العدد إلى أكثر من 65 مليون إذا تم الحفاظ على معدل الزيادة الحالي. في جميع البلدان في إفريقيا، التي تتوفر فيها البيانات، فحظوظ الأطفال المنتمين إلى أكثر الفئات الاجتماعية والاقتصادية فقراً في الوصول إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة هي في المتوسط أقل من معشار حظوظ نظرائهم الأكثر ثراءً.

الجودة

7. شرعت الحكومات في تصميم وتنفيذ برامج تدريب مؤسسية للمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة. ونتيجة لذلك، يتم تدريب أكثر من النصف منهم، أي 88% و 88% من معلمي صف ما قبل الابتدائية، في أفريقيا جنوب الصحراء وشمال إفريقيا على التوالي. وعلى الرغم من أنه تم إنجاز الكثير لتحسين قدرات المعلمين، لا يزال يتعين القيام بالمزيد لضمان دعم المعلمين وتحفيزهم بشكل جيد. يتقاضى عدد قليل من المعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة في القارة رواتب كافية، ويحظون بالتنظيم والتوجيه والإشراف. تدعو الحاجة أيضًا إلى تحديد مؤهلات وخطة تطوير وظيفي مناسبة لمعلمي مرحلة الطفولة المبكرة، مما سيحفزهم على المشاركة في التحسين المستمر لمهاراتهم. لم يساير التنامي السريع في برنامج ما قبل الابتدائي تزايد متساو في القدرات اللازمة لإدارة هذه البرامج. يظهر هذا النقص في القدرات جلياً على جميع مستويات التنفيذ من وحدات التنسيق على الصعيد الوطني إلى المستوى دون الوطني ومستوى المنشأة. وثمة نقص في الموظفين المؤهلين لدعم بدء تنفيذ برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. على سبيل المثال، تبلغ الاحتياجات نحو 3.4 ملايين معلم إضافي لما قبل الابتدائي في إفريقيا، إذا أريد تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة ما قبل الابتدائي ومكافحة النسبة المنخفضة للغاية للمعلمين المؤهلين مقارنة بالتلاميذ والتي تبلغ حاليًا 1:52.

8. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في جميع أنحاء الإقليم تعاني من ضعف مرافق الهياكل الأساسية، وقلة توافر مواد اللعب والتعلم المبكر وتدني مستوى تنفيذ المناهج الوطنية ومعايير الجودة. تشير هذه النقطة الأخيرة قلقًا خاصًا نظرًا لأن 33% من الأطفال الذين يصلون إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في أفريقيا يخضعون لخدمات غير حكومية وغالبًا ما لا يتم تنظيمها ورصدها بشكل ملائم، هي مسألة مهمة للغاية تتعلق بحماية الطفل.

التمويل

9. ثمة عدد كبير من البلدان التي لا تقوم بجمع بيانات موثوقة عن نفقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة؛ وغالبًا ما يكون الحال كذلك عندما لا يوجد في الميزانية بند مخصص للقطاع الفرعي المتمثل في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. يشير تقدير سخي إلى أنه يتم في المتوسط تخصيص 1.8% فقط من ميزانيات

الإجمالية للالتحاق في السنة الأخيرة. (2011-2017). بالنسبة للبلدان التي ليس لديها بيانات إدارية متاحة، يتم استخدام صافي نسبة الحضور المعدلة قبل سنة واحدة من سن الالتحاق الأساسي. ليبيا والصومال ليس لديهما بيانات متاحة.

التعليم للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يوحي بأن الآباء والمجتمعات المحلية يتحملون المسؤولية الرئيسية عن تمويل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في أفريقيا. إن التخصيص الحالي للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في أفريقيا هو أقل بكثير من الإجماع الدولي المتزايد الذي يوصي بتخصيص 10% على الأقل من ميزانيات التعليم للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

10. تتم هذه المخصصات المنخفضة رغم الأدلة المتوفرة على معدل العائد على الاستثمار في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. في 2011، وجدت لجنة لانست أن من شأن ارتفاع معدل الالتحاق بالتعليم قبل المدرسي بنسبة 50% في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل أن يولد فوائد تتراوح بين 15 و 34 مليار دولار، بمعدل عائد يتراوح بين 6:1 و 17:1 حسب نسبة الأطفال المسجلين.

توسيع نطاق الوصول إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة: نهج النظم

11. بالنظر إلى التحديات التي تم تسليط الضوء عليها أعلاه، تقترح هذه الورقة أن تتبنى الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي نهجاً قائماً على النظم لتنفيذ التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. إنه نهج قائم على النظم سيقدم خدمات ذات الجودة في نهاية المطاف على نطاق شامل ومستدام. "النظام عبارة عن مجموعة من المكونات المتفاعلة والمتراصة وذات الاعتماد المتبادل التي تشكل كلاً معقداً وموحداً". عادةً ما يتعين بناء "نظام" التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كقطاع فرعي ضمن نظام أوسع مثل نظام التعليم. سيحتاج ذلك إلى تعاون وتواصل ورؤية مشتركة ومساءلة مشتركة عبر العديد من الإدارات أو المكاتب الرئيسية المسؤولة عن المناهج والتخطيط والتمويل والموظفين ومعايير الجودة والرصد والتواصل على المستويين الأسري والمجتمعي. لا ينبغي أن يكون تقديم خدمات التعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة مسؤولية تقع على عاتق إدارة أو مديرية أو فرد واحد.

12. يتطلب نظام التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الذي يؤدي وظيفته بكفاءة عالية أربعة عناصر أساسية مترابطة وذات الاعتماد المتبادل وضرورية بنفس القدر:

- الإرادة السياسية
- التخطيط وفقاً للسياق
- القدرة الفنية
- مصادر التمويل

في غياب الإرادة السياسية، ستكون الموارد المالية محدودة أو معدومة. يعد التخطيط وفقاً للسياق والقدرات الفنية أمرين ضروريين لضمان تخصيص الموارد وإنفاقها بشكل جيد.

13. عند وضع نظام التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، يوصى باتباع ثلاثة مسارات عملية:

- عملية سياسية - في معظم الحالات، تكون نظم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ضعيفة بسبب قلة اهتمام أو مشاركة الجهات السياسية الفاعلة. يجب أولاً النظر إلى عملية تعزيز نظم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كعملية سياسية تحتاج إلى انخراط الفاعلين السياسيين المسؤولين عن التعليم - في السلطتين التنفيذية والتشريعية للحكومة.
- عملية فنية - تدعو الحاجة إلى الخبرة الفنية لدعم تصميم أو هيكل النظام بناء على المعرفة بالسياق والتفاعل والخبرة.
- عملية تشاركية - تعتبر مشاركة أصحاب المصلحة في تطوير النظام أمراً له جدواه في المشاركة والتعاون والملكية.

14. ليس للنظم بحد ذاتها تأثير، لكن جدواها يكمن في مدى أدائها لوظائفها على الصعيدين الوطني ودون الإقليمي. ولضمان أداء نظم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لوظائفها، يجدر النظر في العناصر التالية:

- القوانين والسياسات ذات الصلة

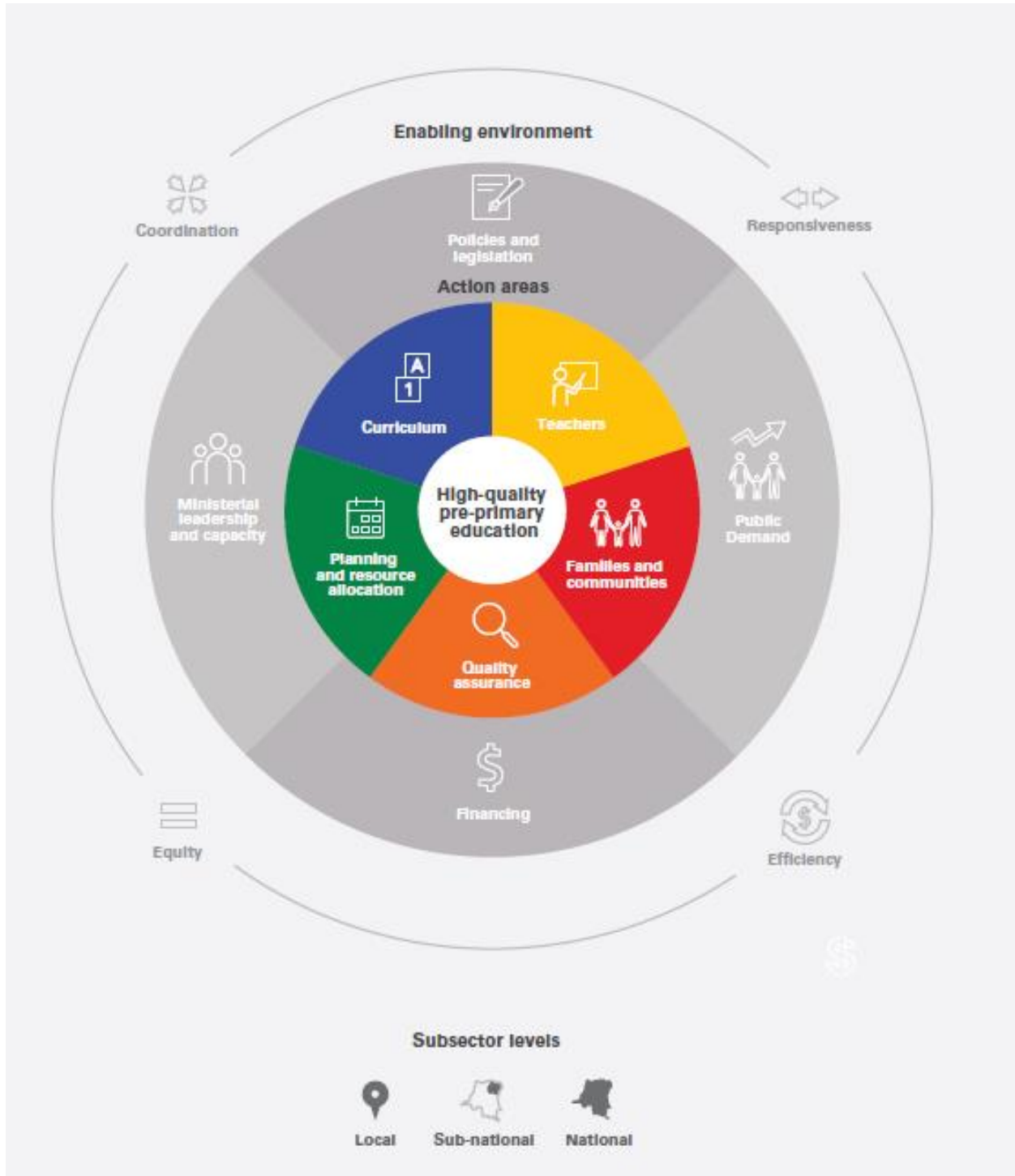
- الهياكل المنظمة
- القيادة والقدرات
- الاستثمار العام
- الشراكة والتنسيق
- الوعي والطلب من الجمهور

15. إلى جانب العناصر الأساسية المواتية للبيئة اللازمة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كما هو موضح أعلاه، ستحتاج الحكومات إلى إعطاء الأولوية للعمل في خمسة مجالات:

- التخطيط الفعال وتخصيص الميزانيات
- المناهج والتدريس والتقييم
- التدريب لترقية كفاءات العاملين
- مشاركة الأسرة والمجتمع
- مراقبة وضمان الجودة.

16. يُظهر الرسم البياني الموضح أعلاه الكيفية التي ينبغي أن تتضافر بها جميع هذه العناصر لإنشاء نظم تعليم في مرحلة الطفولة المبكرة قابلة للدوام وقادرة على توفير الكم والنوع في جميع أنحاء أفريقيا. ولكن يجب إبراز جانب واحد مهم. بالنظر إلى حجم الاستثمار العام الحالي ومحدودية قدرات العديد من النظم العامة الأفريقية على تقديم خدمات التعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة، فمن المهم أن ندرك دور الخدمات غير الحكومية التي يمكن أن تقدمها جهات من القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية والمجموعات المجتمعية والجهات الذاتية التنظيم وغيرها. من الأهمية بمكان الاستثمار في بناء نظام يضمن أنه مهما كان نوع هياكل التدريس التي يتلقى فيها الطفل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، فإن الجودة مضمونة له، حيث يقدمها معلم مدرب، بناء على مناهج دراسية معتمدة، في بيئة آمنة توفر لهم كل ما يحتاجون إليه للتطور بشكل كلي، ويبدأون الدراسة في الموعد المقرر ويحققون أداء جيداً في مستقبل حياتهم. قد لا تكون الحكومات في وضع يسمح لها بتقديم جميع خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، لكن تقع على عاتقها مسؤولية صياغة وتنفيذ إطار تنظيمي قوي ووضع أحكام تعني عدم إهمال أي طفل بسبب الفقر أو الموقع الجغرافي أو الإعاقة أو الجنس أو أي من الأسباب الأخرى التي تحدد الالتحاق.

الرسم البياني: النهج القائم على النظم لتوسيع نطاق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة



التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة في إطار مجموعة استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا ودورها في بناء نظم قابلة للدوام للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

17. سوف يتطلب الأمر إرادة سياسية وموارد ورؤية لبناء نظم قابلة للدوام للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على النحو المبين أعلاه. ما من منظمة أولى من الاتحاد الأفريقي لدعم الدول الأعضاء لدفع عجلة هذه الأجندة إلى الأمام على الصعيد القاري. تضع أجندة 2063 أهدافا طموحة لإحلال قارة إفريقية يسودها الأمن والازدهار للجميع، وتشكل استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا للفترة 2016 – 2025 وثيقة إستراتيجية أساسية لتمكين أفريقيا من تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. في سبتمبر 2018، في إطار السعي لدعم تحقيق استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا للفترة 2016 – 2025، وتمشيا مع التزام الاتحاد الأفريقي بإرساء أسس مكيئة للتعلم مدى الحياة، أطلق الاتحاد الأفريقي مجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة (مجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة في إطار مجموعة استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا) ترأس المجموعة مفوضية الاتحاد الأفريقي، وتشاركها في الرئاسة حكومة موريشيوس، بينما تتولى تنسيقها شبكة الطفولة المبكرة في إفريقيا. إن المجموعة مفتوحة لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، كما تضم عضويتها الشركاء الإنمائيين والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية الذين يسعون جميعاً لدعم الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في تطوير وتنفيذ ورصد السياسات والبرامج الرامية إلى دعم التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة في جميع أنحاء القارة.

المبادئ التوجيهية لمجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة

1. السنوات الأولى من الأساس الذي يمكن بناء التدخلات والخدمات اللاحقة عليه. إن الاستثمارات اللاحقة الأساسية مثل الرعاية النهارية الجيدة والتعليم قبل المدرسي ستحقق مكاسب أكبر إذا بنيت على الاستثمارات المبكرة.
2. التنمية تمتد مدى الحياة ونمو الدماغ يستمر طوال الحياة. يجب تعزيز الاستثمارات في السنوات الأولى ومواصلتها عن طريق الاستثمارات التكميلية في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة حتى فترة التعليم والمراهقة وخلالها.
3. أفراد الأسرة هم مقدمو الرعاية الأولية للأطفال الصغار. من الضروري وضع الأسر في صميم جميع برامج النهوض بالطفولة المبكرة.
4. إن وجود بيئة مواتية للسياسات والمعلومات والخدمات أمر حاسم في مساعدة الوالدين ومقدمي الرعاية لدعم نمو أطفالهم
5. رعاية الأطفال هي من قضايا حقوق إنسان، وهي مكرسة في الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته. ومن الأمور الأساسية في هذا الصدد ضمان عدم إهمال الأطفال الفقراء والضعفاء والمهمشين وكذلك الأطفال ذوي الإعاقة والأقليات والأطفال الصغار في السياقات الإنسانية.
6. البرمجة المتكاملة أمر حاسم في ضمان الدعم الكامل والشامل لتطور الطفل. وهذا يتطلب التعاون بين مختلف القطاعات، بما في ذلك الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية والتمويل والمياه والصرف الصحي وحماية الطفل.

18. تتبنى مجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة في إطار مجموعة استراتيجيات التعليم القارية لأفريقيا نهجًا شاملاً تجاه التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة وتعرّف الطفولة المبكرة بأنها فترة النمو من الحمل إلى الثامنة من العمر. إنها تدرك أهمية تحقيق التنمية الشاملة للطفل وتلتزم بالعمل مع غيرها من مجموعات استراتيجيات التعليم القارية لأفريقيا، ومؤسسة الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لتوفير للطفل الصحة، والتغذية، والسلامة، والأمن، والتعلم المبكر والنمو. من بين النقاط الرئيسية التي تركز عليها المجموعة، نظرًا لكونها مدخلا للتعليم، تعزيز الوصول إلى خدمات التعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة في جميع أنحاء القارة، لدعم نمو الأطفال البدني والاجتماعي والعاطفي والمعرفي. يمكن أن تلعب المجموعة دورًا حاسمًا في توفير الدعم والتوجيه للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في بناء وتعزيز نظم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة حتى يتسنى لعدد أكبر من الأطفال النمو على المسار الصحيح ويتمكنوا من بدء المدرسة الابتدائية في الوقت المناسب للتعلم والبقاء والترقي إلى مستويات التعليم العليا. المبادئ التوجيهية للمجموعة مبينة أعلاه.
19. حددت المجموعة أهدافها الرئيسية الستة على النحو التالي:
 - 1) تعزيز السياسة وكسب التأييد والتواصل. ستتعاون مجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل:

- أ) تكثيف جهود كسب التأييد بغية تعزيز الإرادة السياسية لوضع السياسات وتخصيص الموارد والتنفيذ المستدام للاستراتيجيات؛
- ب) تشجيع ودعم تطوير سياسات تضمن حصول جميع الأطفال على خدمات جيدة في التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة.
- 2) تكثيف العمل لتحسين الوصول العادل إلى برامج وخدمات جيدة في التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة. ستتعاون مجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل:
- أ) تكثيف جهود كسب التأييد للوصول العادل إلى الخدمات الجيدة؛
- ب) دعم تحسين البنية التحتية للتعلم المبكر؛
- ج) تعزيز تصميم وتنفيذ الاستراتيجيات ذات الصلة بالسياق لتوسيع نطاق الوصول إلى خدمات.
- 3) تحسين جودة نظم وبرامج وخدمات التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة. ستتعاون مجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل:
- أ) تعزيز قدرات العاملين في ميدان التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة؛
- ب) دعم تطوير مناهج دراسية إقليمية ووطنية ذات صلة وشاملة؛
- ج) تعزيز آليات ضمان الجودة والتقييم.
- 4) الحوكمة والمساءلة. ستتعاون مجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل:
- أ) وضع مبادئ توجيهية ومجموعات أدوات لتعزيز الإدارة والمساءلة؛
- ب) دعم تنفيذ البرامج لتحسين الحوكمة والإدارة؛
- 5) تعزيز توليد البحوث وتوثيقها ونشرها. ستتعاون مجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل:
- أ) تعزيز قدرات الدارسين الأفريقيين الشباب على إجراء البحوث التي تدعم برمجة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة؛
- ب) العمل على توليد معارف تسترشد بها الممارسات المحسنة؛
- ج) تحسين نشر معارف وخبرات التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة.
- 6) تعزيز الشراكة والتعاون بين جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين بما في ذلك الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية.
20. من خلال تفعيل مجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة ، يمكن دعم الدول الأعضاء لتعزيز نظم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. على وجه التحديد، تستطيع المجموعة أن تمكن الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي من القيام بما يلي:
- بناء القدرة على الطريقة التي يمكن بها عمليا تطوير وصيانة نظم مستدامة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة؛
 - تبادل الممارسات الجيدة من جميع أنحاء القارة بشأن كيفية تهيئة البيئة التمكينية المناسبة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك كيفية تطوير الوظائف الأساسية للقطاع الفرعي للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة التي ستمكّن من توفير تعليم جيد للجميع في مرحلة الطفولة المبكرة ، بما يضمن:
 - ◀ وضع الإطار القانوني والسياسات الصحيحة
 - ◀ وجود آليات إدارة معززة على الصعيدين الوطني ودون الوطني
 - ◀ إجراء استثمارات كافية - تعزيز الموارد المالية والبشرية معا لتخطيط وتنفيذ ورصد برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، بما في ذلك قوة عاملة أقوى ومناهج ملائمة وآليات فعالة لضمان الجودة

◀ هناك وعي واسع من الجمهور بأهمية الاستثمار في السنوات الأولى والطلب على خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

◀ على مستوى وزارات التعليم، يوجد تعاون بين الإدارات لتحسين التدريس والعمل على نحو أفضل مع المجتمعات والأسر، وضمان جودة أفضل من خلال تحسين المناهج الدراسية ومعايير وإرشادات واضحة.

- تعزيز التعاون بين القطاعات
- توليد أدلة ذات صلة بالسياق والدروس المستفادة ليسترشد بها تحسين جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

21. تقف مجموعة التعليم والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة في إطار استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا جاهزة لدعم الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في سعيها للوفاء بالتزاماتها تجاه الأطفال الصغار. هناك الكثير من النوايا الحسنة والتقدم الجيد داخل القارة للتأسيس عليها، والآن جاء الوقت المناسب للتعجيل بالعمل في هذا المجال ولضمان وصول أكثر إنصافاً إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. يعتبر ذلك ضرورياً ليس فحسب لضمان تحقيق أهداف استراتيجية التعليم القارية لأفريقيا للفترة 2016 - 2025، بل أيضاً للوفاء بالتزامات أفريقيا الدولية وتحقيق رؤيتها المتمثلة في قارة إفريقية سلمية ومزدهرة وفقاً لأجندة 2063 للاتحاد الأفريقي.